

هنوم امريكا اللاتينية :

«أيام.. في بلاد العم سام» (٢٨)

للسود في اميركا تقاليد وارث نضالي طويل من اجل حريتهم وخلاصهم من العبودية خلال فترة طويلة من الزمن، منذ عهد ثورات الرقيق وتمرداتهم الاول وحتى زمننا الحالي. وقد كان للكلمة المكتوبة اثر واضح دائما في هذه الثورات والانفضاضات، فافرسى السود كذلك تقاليد عظيمة للادب الثوري والتقدمي لم تقتصر على اميركا وحدها، بل تجاوزتها الى كل انحاء الارض ليتلقفها المظلومون ويجدوا فيها زادا روحيا عظيما.

زرت عددا كبيرا من الكتاب والموسيقيين، وزرت مسرح انساميل للسود، وقرأت كثيرا. كان علي ان اتفعل بين مسكني وحى مارلم للتحذير مع بعض الشخصيات الوطنية من السود ممن اعطاني الاصدقاء عناوينهم. كنت استقل القطار الارضي واغادره في محطة الشارع ١٢٥ في مارلم، ولم اجد صعوبة في ذلك. ولكن الاصدقاء نصحوني بعدم التجول ليلا في الحى منفردا، بل نصحوني بعدم اللجوء الى القطار الارضي في الليل. وفي احد

الايام كنت متجها الى المحطة بعد ان انتهيت حديثا طويلا مع احد الشخصيات، ومع ان الوقت كان مساء لم يخطف بعد ضوء الشمس نهائيا، اوقفني شاب اسود صانحا في وجهي، اذهب الى قدارتك البيضاء ايتها الابيض. لم ارد، فحانانني السير، واخذ ينظر الي ويبرلم بكلمات غامضة عرفت منها انه بدأ يعتقد انني شرطي ارتدى ملابس مدنية. شعرت بالخوف حقا، ولم يكن بإمكانني العودة للاستنجاد بالاشخاص الذين كنت في زيارتهم. قلت مهددا ثورته بابتسام: انا اخ، انا فلسطيني. ظن الشاب انني اقول انني باكستاني، ولم يهدأ غضبه، اوضح له، وانا لا ازال ساثرا وهو يحاذيني، بانني فلسطيني من القدس. توقف الشاب، ونظر الى بجدة، ثم فجأة، مد يده وصافحني بحرارة.. قلت في نفسي، يستحسن ان تكون فلسطينيا احيانا، فانت بين المضطهدين لن تكون غريبا. اصر الشاب على دعوتي لاشرب معه البيرة، لاحلت انه مخمور، فخشيت العاقبة، اعتذرت متذرا بانشغالي والوقت المتأخر، قال سامحيك الى المحطة وتحدثت. قال انه عاطل عن العمل منذ مدة طويلة، وهو يأمل ان يجد عملا في فندق او مطعم، ثم انهال علي بأسئلة كثيرة.. ولا وعلنا المحطة ودعني، وطلب مني ان اعود لاشرب معه البيرة عندما اجد لدى وقتا. زرت السيدة بوند بعدما، حدثتها بقصة الشاب.

«يتبع»

- حسام -

بمناسبة مرور عام على الاطاحة بالديكتاتورية في هاييتي

الحكومة الانتقالية تحاول بعث النظام القديم "بوجه جديد"

أكدت وسائل الاعلام ان الاوضاع في "هاييتي" لم تشهد اية تغييرات جوهرية منذ ان تسلم الجنرال هنري هافني مقاليد الحكم في شباط ١٩٨٦ بعد سقوط الدكتاتور دوفالبيه. ووافدت الانباء ان المؤسسات المالية الاحتكارية الغربية، مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، لا تزال تفرض سيطرتها على السياسة الاقتصادية داخل جمهورية هاييتي. وهل صعيد آخر، مرت الذكرى الاول لانتصار الانتفاضة الشعبية، دون ان تشهد عاصمة هاييتي "بورت أو برنس" اى احتفالات جماهيرية، ويرى المراقبون ان سبب ذلك هو "خيبة امل" الجماهير في هاييتي من سياسة الحكومة الانتقالية الجديدة الموالية للولايات المتحدة.

الذي يبلغ تعداد سكانه ٣ مليون نسمة، بدون عمل - ويقدر معدل الدخل السنوي للسكان ب ٢٨٠ دولارا، اما الامية فلا تزال نسبتها ٢٨٠ من السكان. وهكذا يمكن ان يقال ايضا عن الوضع العام في طول البلاد وعرضها، عصابات من كافة الانواع تضم: قطاع الطرق والمصوص والمهربين. وقد برزت مشكلة "التخريب" بعد اعادة تشغيل موانئ هاييتي. ويقول دبلوماسي غربي: "ان التخريب هو الصناعة الوحيدة، المزدهرة في هاييتي". وتأتي بعدها الجريمة.

كما ويعاني الاقتصاد المحلي من قيام المهربين المسلحين بتخريب الارز الامريكي من ميامي في ولاية فلوريدا الى هاييتي مما قرب منتج الارز المحلي ووقع الكوارث بالمزارعين الهايتيين. وتحدثت وكالات الانباء عن وقوع اشتباكات بين المهربين والمزارعين.



جماهير هاييتي لم تنس مذاق النصر... ولن تسمح بسلبه

"الاسوأ لم يأت بعد"

لقد جاءت الحكومة الانتقالية الحالية في "هاييتي" في اعقاب انتفاضة شعبية ظافرة اطاحت بالديكتاتور "كلود دوفالبيه" وفي حينه قامت الولايات المتحدة بتسهيل ترحيل الدكتاتور الى فرنسا. ورأى المراقبون في هذا الاجراء الامريكي خطرة تكتيكية تستهدف التخلص من "الوجه البشع" للنظام، ولكن مع الحفاظ على جوهر النظام القمعي نفسه. وهكذا "بقيت السياسة المعادية لطموحات واماني الشعب الهايتي" كما صرح رينيه فيودور السكرتير العام للحزب الشيوعي في هاييتي لمراسل صحيفة "غرانما" الكوبية.

عصابات في كل مكان

تعتبر هاييتي من افقر بلدان العالم، وتشير الاحصائيات الى ان نصف القوى العاملة، من الشعب

الحكم الذي لا ينطوي على عدالة

تقرير الحكم والقانون الدولي

تعيد فيما يلي نشر سلسلة من المقالات التي نشرتها الاحامية التقدمية الاسرائيلية فيليبسيبا لانفر تحت العنوان اعلاه، في اعداد الزميلة "الاتحاد" المصادرة في ١٦ و ١٧ و ١٨/٢/١٩٨٧.



يتقاضى قرار الحكم عن القاعدة التي بموجبها اصبح الحق بجمع شمل العائلة كقاعدة معترف بها من قبل القانون الدولي المنهجي، في ايام السلم وفي حالة الحرب وليس من المعقول ان الظلم الذي سببته الدولة المحتلة للمواطنين في المناطق بسبب الحرب التي شنتها هذه الدولة ان يستمر وان لا يزال او ان يخدر بحجة ان المنطقة هي منطقة عسكرية، ومخطط ان يقام فيها مستوطنات وخلق وقائع نهائية في المنطقة لمنع حل سلمي في المستقبل. ان تطور قوانين الحرب والسلم في اتجاه المحافظة على حقوق الانسان كما صادقت عليها الشعوب المختلفة وكما قررت منظمة الامم المتحدة لم تقبل في الحكمة. الموقرة التي اختارت ان تكون اسيرة للتفسير الذي يعتمد على "الوضع الخاص" في المناطق والذي يبرر منهاج شانا في كل معنى الكلمة. لم تأت السلطات بأي سبب او مبرر ينجم عن الحاجات الامنية للسلطة في المناطق، والامور التي ذكرت في التصريح المشفوع بالقسم من قبل الجنرال افرام سنيه بشأن هجرة للمناطق بواسطة جمع شمل العائلات وعن السماح لانساء ان تتوحد مع ازواجهن بل ان تجبر ازواجهن على الهجرة من المناطق. ومن الجدير ذكره ان اعتبارات، كهذه هي تعسفية للغاية ولا تمت للموضوع بصلة ومناقضة للقانون الدولي، كما فصل في الراء القانونية.

زد على ذلك ان القول اذا كانت طلبات "يوجد للسلطة مصلحة فيها" (لم يفصل او يفسر هذا الامر وبقي مغمضا للتحمين) في هذه الحالات مستعدة السلطات ان توافق على الطلب، ومن سخریات القدر ان الامر الاساسي جدا هو وصف المعايير القائمة. وهذا الامر لم يتم لان رجال الامن اعلموهم بان توحيد العائلة مشروط بتقديم المساعدة للسلطات، حقا انه لا يستطيع الحامون ولا محكمة العدل العليا ولا اراء الخبراء في القانون ان تجدي نفعا بل صفقات "خذ واعط" التي تعقد بين المتلمس. والسلطة كما يليق بقذارة الاحتلال. لقد طور أ. براك وجهة نظر فيما يخص حكما عسكريا طويل الامد في قرار حكم بخصوص جمعية تعارفية مسجلة في قيادة الضفة ضد قائد قوات جيش الدفاع الاسرائيلي في الضفة واخرين (محكمة العدل العليا ٢٩٦/٨٢).

- يتبع -

تصميم عمال البرتغال على حماية الاصلاح الزراعي

في اجتماع استثنائي عقد في مونتيمور - نونو قرر عمال الوحدات الانتاجية الجماعية والتعاونيات الزراعية تشديد نضالهم دفاعا عن الاصلاح الزراعي الذي تهدده مخاطر جدية بسبب السياسات الرجعية التي تنتهجها السلطة وامثالها للسياسة الزراعية للسوق الأوروبية المشتركة التي تستخدم مصالح الشركات الزراعية - الغذائية فوق القومية. وافر الموتر الاستثنائي الذي شارك فيه ١٢٢٠ مندوبا بالاجماع اعتماد اشكال مختلفة من النضال ولا سيما عقد سبعة اجتماعات امام دار اقامة رئيس الوزراء وتنظيم مسيرة الى لشبونة وتظاهرات في مدن عديدة.

من هنا وهناك

باريس - أكد ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان نظام مبارك يفرض على الفلسطينيين قيودا نفسية وسياسية وامنية، ويحد من حركتهم بشكل كبير داخل مصر. وقال "ان نيويورك: عاد ريتشارد ميرفي وكرر بروط واشنطن المعروفة للحوار مع منظمة. وأكد ان المفاوضات المباشرة الوسيلة الاميركية لتحقيق سلام. و اضاف ان اسس المفاوضات بين ان تقوم على مشروع ريغان.